

صولة القمر - الميزان الفاصل بين دين العترة ومرايا الوهم

الحلقة 470 من برنامج الخاتمة - الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة -
الجزء السادس والعشرون من: جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة.

للباطل جولة، وللحق دولة صولاتها إعلامية ومعرفية وثقافية
في مواجهة الزيف والضلال في واقعنا الديني.

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

المرجعية المطلقة

حديث الثقلين الصحيح يثبت
أن العترة هي الثقل الأكبر، ولا
يفسّر القرآن إلا هم.

الدين يؤخذ فقط من القرآن
وحديث العترة المدوّن في
كتبهم الأصلية.

حصريّة العلم

الراسخون في العلم هم حصراً
النبي الأعظم صلى الله عليه وآله
وأهل بيته صلوات الله عليهم.

طلب المعارف من غير طريق
العترة الطاهرة مساوق
لإنكارهم.

المحور الثامن: الأخلاق والسلوك والعرفان

Diagnostic Concept Box

غرق في الفكر الناصبي

عناوين العرفان والسلوك في الأوساط
الشيوعية الرسمية غارقة تمامًا في قذارة
الفكر الناصبي.

ما يُسمى بـ «أرباب القلوب» و«أهل الله»
يعتمدون مرجعية تناقض تشيع علي
وآل علي صلوات الله عليهم.



«الفتوحات المكيّة» لابن عربي

الكتاب الذي يُعدّ «قرآن المتصوفة» وعرفاء
الشيعة. يعتمدون عليه ويستدلون به كأنه
آيات من كتاب الله، رغم ابتناؤه على الكلى
الكشف المتوهم والهراء والابتعاد التام عن
معارف العترة الطاهرة.

الوثيقة الأولى: خيالات حضرة المثل والقميص الأبيض

تفكيك الوهم

• سجع كُهان الجاهلية أفضل من هذا التسطير الخالي من الحقيقة.

• ابن عربي يسرق منازل محمد وآل محمد صلوات الله عليهم لنفسه في عالم الغيب.

• يدعي أنه «وارث المقام المحمدي» عبر مكاشفات باطلة أصلها إلقاءات شيطانية ومعدّة للضحك على أتباعه من الصوفيين.

النص المدّعى (الفتوحات - ج1، ص16)

يدّعي ابن عربي في مكاشفة قلبية أنّه النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر وعثمان، وأن النبي أشار أشار إليه (لابن عربي) قائلاً: «هذا هذا عديك وابنك وخليك»، ثم أمره بالصعود على منبره، وبُسط له قميص أبيض لئلا يباشر موضع قدمي النبي تنزيهاً له.

الوثيقة الثانية: نداء المعراج وصوت الطمأنينة المزعوم

﴿ثَانِي أَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

حقيقة العترة الطاهرة

الله تعالى كلّم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بصوت أمير المؤمنين صلوات الله عليه، لأنّ محمداً وعليّاً حقيقة واحدة، وصوت عليّ هو مجلّى لصوت الله، وهو إكرامٌ من المُضيف لضيفه بما يحب.

دعوى ابن عربي (الفتوحات - ج1، ص109)

يدّعي أن الله كلّم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء بصوت أبي بكر ليستأنس به! ويزعم أن رسول الله وأبا بكر خلقاً من طينة واحدة!

الوثيقة الثالثة: من هو الأعلم برسول الله؟

«أنا مدينة العلم وعليّ بابها»

[تم التحقق من مكتبة رافد/الفقاهة/جامع الاحاديث]

الحجة الدامغة

أبو بكر بوصف القرآن «صاحب»،
والصاحب قد يكون ممدوحًا أو مذمومًا.
بينما أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه هو
«نفس» رسول الله بنص آية المباهلة.

ادعاء الفتوحات المكيّة (ج1، ص204):
عند تلاوة سورة النصر، زعم ابن
عربي أن أبا بكر بكى وحده لأنه
«أعلم الناس برسول الله»، ادعى
وادعى أن أمثاله ينطقون عن الله.
ينطقون عن الله والتاريخ مشحون
بتخبطهم واعتراء الشيطان لهم؟!

الوثيقة الرابعة: الجريمة بحق آية التطهير (الجزء الأول)

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

التفسير التحريفي

(ابن عربي - الفتوحات ج1 ص242)

يفرغ الآية من مضمونها ويجعلها آية «غفران» مدعيًا أن معناها أن ذنوب «الأشراف» (كل من ينتسب لفاطمة) مغفورة في الآخرة، محولًا إياها من التنزيه المطلق إلى مجرد عفو عن الخطيئة!

التفسير التكويني (العترة الطاهرة)

الآية تقرر واقعًا تكوينيًا لذوات منزهة عن الرجس بالمطلق، طهرها الله تطهيرًا حقيقيًا لا مجال فيه للذنب أو الخطأ.

الوثيقة الرابعة: الغاية الناصية من تحريف التطهير

إلى أين يريد أن يصل هذا التحريف؟

1. تبرير الفواحش

يدّعي ابن عربي أن من يرتكب الزنا أو السرقة من الأشراف يُقام عليه الحد دنيوياً (كما عز) ولكن تتحقّق له المغفرة أخروياً بلا استحقاق للذم!

2. دجالون باسم النسب

يتناقض هذا مع تحذير أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه الصريح: «وإياكم والدجالين من ولد فاطمة».

3. الهدف المخفي (إدخال الزوجات)

التمهيد لإدخال زوجات النبي، وعلى رأسهن عائشة، في آية التطهير، لمنع ذمّهن على ما اقترفن من معاصٍ، كعدائهن لأمر المؤمنين صلواتُ الله عليه ومحاربتهن له.

الوثيقة الخامسة: اختلاق العصمة لغير أهلها

تناقض الواقع

- العرفاء يقرون بعصمة عُمر بناءً على هذا الهرء، الهرء، ويشكون في الوقت ذاته في الأحاديث القطعية لعصمة العترة الطاهرة!
- كيف يكون معصومًا من قال عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أنه «يهجر»؟ وكيف يُعصم من كان يعترف دائماً بجهله ويقول: «كل أحد أفقه من عمر حتى العجائز»؟

ادعاء العصمة

(الفتوحات ج1 ص206)

يستند ابن عربي إلى المروية السنية: «يا عمر ما لقيك الشيطان في فجٍ إلا سلك فجًا غير فجك»، ليستنتج منها أنها بشكل صريح: «فدّل على عصمته بشهادة المعصوم»!

الوثيقة السادسة: تبرير معاصي العرفاء

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



الانعكاس المشوّه: ابن عربي (ج1، ص243) يتجراً على تحريف معنى الآية ليبرر زلات «الأكابر والعرفاء»

• منطقٌ يخالف القرآن من أوله
لآخره ويؤسس لدين منفلت
مبني على الخزاء الفكري.

• يقارن معاصي العرفاء بإلقاء
إبراهيم الخليل في النار! حيث
يدّعي أن المعصية تنزل بالعارف
فيحجب «اسم الغفار» أثرها، كمن
يلقى في النار ولا يحترق!

• يدّعي أن معاصيهم هي
مقادير نافذة من الله
وليست انتهاكاً للحرّمات.

الوثيقة السابعة: حلم لبنات الكعبة الموهوم

في (ج1، ص316)، يقص ابن عربي حلمًا حلمًا بأنه رأى الكعبة مبنية بلبنات من ذهب وفضة، تنقصها لبنتان.

• زعم أنه رأى نفسه ينطبع في موضع اللبنتين ليكمل بناء الكعبة!

• استنتج من هذا المنام أنه ختم للولاية (خاتم الأولياء)، قياسًا على حديث في كتب المخالفين يشبه النبوة بحائط والأنبياء بلبناته.

• على هذا المنام الباطل وهذا الخרט يؤسس العرفاء دينهم ويتركون نهج البلاغة والصحيفة السجادية وأحاديث العترة الصريحة.



التواطؤ: تسلل الخبط العشوائي إلى الحوزة الطوسية

حسين قلي الهمداني
(مؤسس العرفان الشيعي المتأخر)

أحمد الكربلائي

علي القاضي الطباطبائي
(أستاذ الطبطبائي صاحب الميزان)

عباس القوتشاني / محمد حسين الطهراني

ملاحظة صادمة:

كان القوتشاني (صندوق أسرار القاضي) يقرأ له يوميًا لساعتين من كتاب «الفتوحات المكيّة» لابن عربي رَ عَرَبِي بدلاً من قراءة الكافي أو تفسير القمي للبحث عن حقائق القرآن!

تبريرات هزلية للتقديس

«الروح المجرد» للطهراني:

يدّعي الطهراني أن «الفتوحات المكيّة» لم تُؤلّف على أصول السنة! (بينما هي في الواقع أكثر قذارة من كثير من كتبهم).

أسطورة سطح الكعبة:

يعتقد علي القاضي (بحسب الطهراني) أن ابن عربي ألف الفتوحات استظهارًا، ثم وضع الكتاب على سطح الكعبة لسنة كاملة ليتمتحنه!

• زعموا أن الكتاب لم يتأثر برياح مكة ولا أمطارها مما يدل بزعمهم على أنه «وحي من الله».

• تساؤل العقل: هل كان الله يعمل صبيًا عند ابن عربي ليمسح له أخطاه له أخطاءه؟! هذا هو العرفان الذي يُقدّسونه!



الْخُلَاصَةُ: خُبْرُ الْعِشْوَاءِ مَقَابِلُ هِنْدِ سِتْرِ الْعُتْرَةِ

لا نبالي بما تقوله السقيفة
الأولى أو «سقيفة
الطوسيين». المقياس
الوحيد هو القرآن المفسر
بتفسير العترة الطاهرة إلا
من دين محمد وآل محمد
المدون في الكتب الأصيلة
(كالكليني والصدوق).

مذاهب السنة وعلماء الشيعة
الطوسيين يتخبطون في
الدين كـ «الناقة العشواء» -
«الناقة العشواء» التي لا ترى
طريقها وتأكل من هنا وهناك
بلاهدى، مستنديين إلى منامات
وكشوفات صوفية كاذبة.

«وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُّرٍّ مَرِيضٍ ... يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا»